

KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

القليد الأعمى للغرب

WWW.KATALYSTNE.NET

التقليد الأعمى للغرب

رأينا في الآونة الأخيرة وخاصة بين جيل الشباب تصرفات وعلامات تدل على تأثر كبير بالبلدان الغربية سواء باللغة أو الشكل (المظهر الخارجي) أو إسقاط بعض العادات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الغربي على مجتمعنا العربي وقد انتشرت هذه المظاهر بسبب ما يلي:

- انتشار بعض المسلسلات الغربية التي تعطي صورة جميلة ومثالية للحياة و حرية في العلاقات دون وجود أي ضوابط، فعندما يتابع المراهق هذه المسلسلات يتمثل أو يتقمص الشخصيات التي يتابعها و تنال إعجابه و يكون مثاله في الحياة (ممثل - مطرب - لاعب رياضي)
- بما أننا دول عالم ثالث، يمتلك كثير من الناس شعور نقص بمجرد انتمائهم لهذه الدول (العربية)، فيبحثون عن أمور يحاولون بها تقليد الغرب، تشعرهم بأنهم يشبهونهم وينتمون إليهم مما يعطيهم إحساس بأنهم أعلى مستوى من الذين يعيشون معهم في مجتمعهم الأصلي.
- مشاكل عائلية ونزاعات أسرية وانفصال بين الأبوين مما يؤدي بالأولاد إلى أن يعيشوا بشكل مختلف عن أهلهم اعتقاداً منهم بأن الطريقة المختلفة بنمط الحياة تؤدي إلى نتائج مختلفة عن التي وصل إليها أهلهم.

القصة: على لسان معلمة في المدرسة ...

فوجدنا اليوم في المدرسة بمجيء طالبة جديدة إلى الصف العاشر، كانت عقدة جبينها واضحة، والاستغراب يعلو ملامح وجهها وبدأت غريبة الأطوار حيث كانت تضع على أذنيها ثلاثة أقراط تلمع وعلى يدها اليسرى وشم كبير لاسم فنان أجنبي، حيث كان شكلها

يعكس مجتمعاً آخر لا يشبهنا ... كانت قليلة الكلام، دائمة الانعزال وتضع سماعات في أذنيها أثناء الاستراحة بشكل دائم ...

حاولت بعد يومين الاقتراب منها ومحادثتها، كانت حذرة في البداية ولكن بعد عدة أيام ابتدأت تكلمني وتحديثي عن شخصية مطرب أميركي وكم أنها تحبه وتعشق أغانيه وحلمها بالحياة أن تسافر وتتقابل معه.

أسئلة عن القصة:

١. ما الأسباب وراء اختلاف هذه الفتاة برأيك؟
٢. لماذا بحثت عن شخصية تقتاد بها من خارج محيطها؟
٣. لماذا أدى تأثرها بالفنان إلى انعزالها؟

أسئلة عامة:

١. هل صادفت شخصية مماثلة بحياتك؟ كيف تعاملت معها؟
٢. ما هي الأسباب وراء تقليد بعض الأشخاص لمشاهير الغرب وصولاً إلى تقمص الشخصية؟
٣. هل انتمائهم لهذه الشخصيات بكثير من التفاصيل يؤثر على علاقتهم بمجتمعهم الأصلي؟

النص الكتابي:

متى ١١ : ٢٩ احملا نيري وتعلموا مني تجدوا الراحة لنفوسكم، فأنا وديع متواضع القلب، ونيري هين وحلمي خفيف.

فيلبي ٢: ٥ فكونوا على فكر المسيح يسوع: هو في صورة الله، ما اعتبر مساواته الله غنيمة له.

١ بطرس ٢: ٢١ ولمثل هذا دعاكم الله، فالمسيح تألم من أجلكم وجعل لكم من نفسه قدوة لتسيروا على خطاه.

أسئلة

١. في هذه النصوص نرى إشارات لشخص المسيح لتتعلم منه وتتبع خطاه، كيف

تفهم ذلك في الحياة اليومية؟

٢. قد يقول قائل إن المسيح عاش في عصر قديم لا يتناسب مع عصرنا اليوم، طبعًا

لا يطالبنا المسيح أن نركب على حمار أو نعيش كما عاش لكنه يشير لأمر أهم

نتعلمها منه، برأيك ما هي؟

٣. كيف يمكن للإنسان أن يشابه المسيح أكثر؟

معلومات للقائد:

• وجودك في هذا المجتمع ليس صدفة إذ أن الله جعلك في هذا المجتمع ووضعك

فيه وكونك تنتمي إليه سيكون تأثيرك أقوى من تأثيرك وأنت تقلد المجتمع الآخر

والمختلف عنا وهذا لا يتعارض مع حبك للتطور (التكلم بلغات متعددة - لباس

يواكب الموضة -) بحيث لا يتعارض مع بيئتنا .

• انتمائك لمجتمع آخر بعادات وتفاصيل معينة، هناك احتمال كبير بأن لا تصل إليه

مما يولد لديك مشاكل نفسية واجتماعية متعددة، عدا الحواجز والصعوبات التي

ستواجهها مع الآخرين في بناء جسور التواصل لأنك تفقد جزء من شخصيتك حيث أصبحت ممزوج بشخصية أخرى بعيدة الشبه عن محيطك وتفصيله.

o

